بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي تفضل بكمال أنعامه فجعل ذكره مفتاحاً لأقفال القلوب وامتن بتمام
احسانه فقال ألا بذكر الله تطمئن القلوب وزاد في الامتنان فصير ذكره لنا نتيجة
لذكرنا اياه فقال اذكروني أذكركم فيما لنا تذكرها عداه وأفاض بيان شرفه على غيره
وأظهره فقال تعالى ولذكر الله أكبر وأشهد أن لا اله الا الله الملك الأكبر وأشهد أن سيدنا
محمداً عبده ورسوله الحبيب الأفخر والصلاة والسلام على القائل أفضل الذكر لا اله الا الله
وعلى آله وصحبه أحباب الله وبعد فلما كان ذكر الله تعالى غذاء للأرواح وحياة
للأشباح وجلاء لقلوب المؤمنين وشفاء لجنان المحبين وطمأنينة لأسرار العا
رفين ومفتاحاً للفلاح وصفاء للأرواح وتحصيلاً للعناية ومنشوراً للولاية دعاني
ذلك لأن أجمع في بيان ما يتعلق به وما يحتاج اليه الذاكر نبذة لا استغنى بها
أنا ومن أراد الله نفعه رجاء للثواب من الله بالله وللدعاء من الذاكرين الله بالله
وسميتها جواذب القلوب لذكر علام الغيوب وفواتح الأسرار بأذكار الليل
والنهار والله أسأل أن ينفع بها عباده ويديم بها الافادة فانه على ذلك قدير
وبالاجابة جدير فأقول مستعيناً بالله ومستمداً من فيض فضل رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوناً لذلك في ثمانية أبواب الباب الأول في فضل الذكر والحث عليه
والتحذير من تركه الباب الثاني في فضل أهله ومجلسه والاجتماع عليه الباب
الثالث في فضل لا اله الا الله وأسمائها وأهلها الباب الرابع في آدابه ومحرماته
ومكروهاته الباب الخامس في فوائده وثمراته الباب السادس في فوائد
متعلقة به الباب السابع في عمل اليوم والليلة الباب الثامن في الدعاء وما يوط به
وقد حذفت الأسانيد والرواة غالباً بل ولم أعزه لأكثر اكتفاء بذكر محل ما نقلت
منه وذلك الأذكار وشرحها والجامع الصغير وأذكار ابن رسلان وتذكرة القرطبي
وبعض كتب الفقه وشرح الحكم وغيرذلك مما هو مذكور فيه أحياناً فمن أشكل عليه
من ذلك فليرجع لما هنالك وأنا بحمد الله معترف ومستغفر والله بما أقول خبير

ومقال

ومقالي غير خاف على اللبيب البصير مقدمة حقيقة الذكر في اللغة بالكسر الحفظ للشيء
كالتذكار والثاني في الاصطلاح هو التخلص من الغفلة بدوام حضور القلب مع الحق
والثناء عليه تعالى باللسان والجنان أو الأركان بأي عبادة كانت فكل طائع لله تعالى فهو
ذاكر كالمشتغل بالتفسير والحديث والفقه والكلام والوعظ والتفكر في عظمة الله وجلاله
وملكه وملكوته وكل ممتثل لما أمر الله به أو نهى عنه فهو ذاكر قال صلى الله عليه وسلم
من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله
لم يذكره وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن وقال الامام حجة الاسلام
الغزالي رحمه الله تعالى للذكر حقيقة وهو استيلاء المذكور على القلب وانمحاء الذاكر
وخفاؤه وللعارفين في ذلك اختلاف بحسب ما فتح لهم وهو في الحقيقة في ثمراته
لا في حقيقته اذ هي ما ذكرت بلا نزاع والذكر يكون باللسان وبالقلب وبالروح و
بالسر وبالجملة وأدناه الأول فالثاني وهلم جرا فأما ذكر اللسان فهو ذكر بحروف
بلا حضور قلب وله فضل عظيم شهدت به الآيات والأخبار والآثار وأما ذكر
القلب فهو حضور القلب مع الله تعالى ومع الخلق على السواء سواء قارنه غيره
من الأذكار أم لا وأما ذكر الروح فهو أن يكون الحضور مع الحق سبحانه غالباً
على الحضور مع الخلق وأما ذكر السر فهو أن لا يكون له حضور مع غير الحق ولا
يكون له خبر عن الكون جملة كذا قال السادة النقشبندية وقال غيرهم ذكر السر
ذكر الغيبة عن الحضور في المذكور وهو الذكر الخفي وأما ذكر الجملة فهو أن يذكره
تعالى بجميع ظاهره وباطنه واعلم أن الذكر رزق الأرواح لأن الرزق
قسمان ظاهر وباطن فرزق الظاهر بحركات الأجسام ورزق الباطن
بحركات القلوب ورزق الأسرار بالسكون ورزق العقول بالفناء عن السكون
حتى يكون العبد ساكناً مع الله وليس في الأغذية قوت للأرواح وانما هي
غذاء للأشباح وقوت الأرواح والقلوب ذكر علام الغيوب قال الله العظيم
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا ذكرت
الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1